

أصول الدين

105 - صل .

اعلم بأن ا □ تعالى قد أنعم على المؤمنين بالمعرفة والإيمان وللسائل أن يقول هل أنعم عليهم بالشدائد والمحن .

كما أنه تعالى لم ينعم على الكفار بالمعرفة والإيمان بل إن إنعامه عليهم كان بالمنافع والملاذ العاجلة .

وعليه فيجب أن يقال إن كل نفع وضرر يوصل العبد إلى الطاعات والنعيم الأبدي فهو من نعم ا □ تعالى ظاهرة وباطنة وكل ما لا يوصله إلى ذلك أو يوصله إلى اكتساب المعاصي فهو نعمة في الظاهر نقمة في الباطن .

106ف - صل .

اعلم أن ا □ تعالى لو أدخل جميع الخلق الجنة من غير طاعة يكون حسنا وحكمة بالغة ولو أدخلهم النار من غير معصية هل يحسن ذلك في الحكمة .

قال بعض أهل السنة والجماعة يكون حسنا وحكمة